

مجلة جامعة الملك سعود، م ٢، الآداب (٢)، ص ص ٧٧٥ - ٧٧٧ (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

(رسالة دكتوراه)

تأثير استخدام وسائل الإعلام والاعتماد عليها على المعلومات والاتجاهات المتعلقة بالصراع العربي - الإسرائيلي

عبدالرحمن حمود العناد

جامعة أوهايو، انز، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٨٦م

The Effects of Media Use and Reliance on Cognitions and Perceptions of the Arab-Israeli Conflict

Abdulrahman H. Al-Enad

Ohio University, Athens, U.S.A. 1986

تتناول الرسالة تأثير وسائل الإعلام المباشر والمتداخل على معلومات واتجاهات الرأي العام الأمريكي الخاصة بالصراع العربي - الإسرائيلي، كما تتناول تأثير الاستخدام والاعتمادية على النشاط السياسي وقوة التأثير السياسي efficacy والعلاقة بين الاستخدام والاعتمادية ومفاهيم العلاقات العامة الحديثة: نظرية قرونق للجماهير ومفهوم اتساع المنظور.

وقد استخدم المسح الهاتفي باستخدام الضرب العشوائي random-digit dialing لجمع بيانات الدراسة من سكان ولاية أوهايو في الفترة ما بين ١٤ نوفمبر و ٨ ديسمبر ١٩٨٥م.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

أولاً : التأثيرات المباشرة للاستخدام

١ - الاستخدام العام general media use: للوسائل المطبوعة علاقة إيجابية بمستوى معلومات الفرد عن الصراع العربي الإسرائيلي بينما لا علاقة لاستخدام الوسائل الإذاعية بالمعلومات. وبينما لا توجد علاقة بين الاتجاهات والاستخدام العام للصحف والمجلات والراديو سلبية كانت أو إيجابية، فإن الاستخدام العام للتلفزيون له علاقة سلبية واضحة بالاتجاه تجاه العرب فقط.

٢ - الاستخدام المركّز focused media use: الاستخدام المركز لجميع الوسائل الإذاعية منها والمطبوعة له علاقة إيجابية بكل المتغيرات التابعة تقريباً ويشد عن هذه القاعدة انعدام العلاقة مع القدرة على التأثير والعلاقة السلبية بين هذا النوع من الاستخدام والتفاؤل بمستقبل الصراع optimism حيث اتضح أنه كلما ازداد انتباه الشخص لأخبار الصراع كان أكثر تشاؤماً لمستقبله.

ثانياً : التأثيرات المباشرة للاعتمادية

يرتبط الاعتماد على الوسائل المطبوعة ارتباطاً إيجابياً بالمعلومات وإيجابية الاتجاهات بينما لا ترتبط الاعتمادية على الوسائل الإذاعية بهذه المتغيرات إن لم ترتبط سلباً بها.

ثالثاً : التأثيرات المتداخلة للاستخدام والاعتمادية Interaction Effects

١ - يميل معتمدو الصحف للاستفادة من استخدامهم للوسائل الأخرى كالمجلات والتلفزيون أكثر من استفادتهم من الصحف نفسها (بالنسبة للمعلومات). أما معتمدو التلفزيون فإن استفادتهم من التلفزيون نفسه تفوق الاستفادة من الوسائل الأخرى (أيضاً بالنسبة للمعلومات فقط).

٢ - بالنسبة للمتغيرات التابعة الأخرى كالاتجاهات والتفاؤل والنشاط والقدرة على التأثير وتقويم السياسة الأمريكية، فإنه اتضح أن استخدام الوسيلة المعتمد عليها يرتبط

سلباً بهذه المتغيرات وهذا يعني أن استخدام الوسيلة غير المعتمد عليها يؤدي إلى اتجاهات أكثر إيجابية.

رابعاً: نتائج خاصة بنظرية الجماهير واتساع المنظور

١ - أكدت النتائج إمكانية استخدام Grunig's Theory of Publics للقضايا غير المؤسسية nonorganizational issues ، حيث أمكن تقسيم العينة إلى جمهورين رئيسين: كامن أو خامل latent وجمهور واع aware ، ولا يوجد جمهور نشط تقريباً بين سكان ولاية أوهايو مهتم بالصراع العربي الإسرائيلي. ولا يختلف الجمهوران من حيث الاعتمادية على وسائل الإعلام كمصادر لأخبار الصراع العربي الإسرائيلي. ولا يختلف الجمهوران من حيث الاعتمادية على وسائل الإعلام كمصادر لأخبار الصراع العربي الإسرائيلي ولكنهم يختلفون في الاستخدام، حيث اتضح أن الجمهور الواعي يستخدم المجالات أكثر وهو أيضاً يتفوق على الجمهور الكامن بالاستخدام المركز لجميع الوسائل.

٢ - ارتبط اتساع المنظور breadth of perspective ارتباطاً إيجابياً بالاعتماد على الوسائل المطبوعة واستخدامها وخاصة المجالات الإخبارية. ولم يرتبط اتساع المنظور بالموقف الذي اتخذته الشخص حول بعض قضايا الصراع كالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.